Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الأول

فى كيفية تعرف كامل لما يقع بين أصحاب هذا النبى صلى الله عليه وسلم من المنازعة على الخلافة بعد وفاته

قال « فاضل بن ناطق » : ولما تحقق « كامل » ما يحدث لخاتم النبيين من السيرة ، وما يسنه من الشريعة ، أراد أن يعرف ما ★ يحدث لأصحابه (ب ٤٤و) بعد وفاته فقال فى نفسه : لما كان هذا النبى صلى الله عليه وسلم إنما يتنبّأ بعد أن يمضى من عمره أربعون سنة ، وأنه يموت بعد أن يمضى من عمره ما يزيد على ستين سنه زيادة يسيرة ، فلابد وأن تكون مدة نبوته قصيرة ، فلا محالة أنه ليس يتمكن فى هذه المدة من تبليغ شريعته إلى جميع الناس ، فلابد وأن يكون بعده من يدعو الناس إلى دينه ويلزمهم اتباعه ، وإلا بقى كثير من الناس بلا شرع واحتاجوا إلى حدوث نبى آخر ، وذلك بعد هذا النبى الذى هو خاتم النبيين محال ؛ فلذلك لابد وأن يكون بعد هذا النبى صلى الله عليه وسلم من يدعو إلى دينه ، فذلك هو خليفته ، وينبغى أن يكون ذلك فى كل زمان ليكون دينه محفوظا دائما ، إذ لا يمكن بعده حدوث نبى آخر ، فلذلك لابد وأن يكون كل واحد من هؤلاء الخلفاء ممن تعظمه الناس ★ جدا ، وأولى الناس بأن يعظم بعد هذا النبى صلى الله (ب ٤٤ظ) عليه وسلم من يدعو إلى دينه فلذلك هو خليفته ، وينبغى أن يكون ذلك فى كل زمان ليكون دينه محفوظا دائما إذ لا يمكن بعده حدوث نبى آخر ، فلذلك لابد وأن يكون بعد كل خليفة خليفة آخر ، ولابد وأن يكون